



نصر طه مصطفى

في العام ٤٥ للثورة.. خواتر في مسألة «المواطنة»..

(المواطنة)، وأكدت أعمال العنف التي مارسها هذا التنظيم أن العنف هو المرادف الطبيعي والتنتاج التلقائي لكل الأفكار والمبادئ الضيقة الأفق عصبية المنطلقات، فلا خير يمكن أن يأتي منها على الإطلاق لا على الوطن ولا على المجتمع ولا حتى على أتباعها:

إن خلاصة الفكرة الإصامية التي يريد هؤلاء إحياءها تتصادم مباشرة مع مبدأ المواطنة (بما هي ولاء للوطن وبما هي مساواة)، وفي الحقيقة فإن ما جرى في صنعده هو أول تحدٍ حقيقي للنظام الجمهوري في هذا المجال منذ مصادرة ١٩٧٠م ليس لأنه يهدد بالسقوط فهذا أبعد على الإصاميين من عين الشمس كما يقال، ولكن لأن إحياء الفكرة من جديد بتلك الجرأة والصفاقة هو أمر يهدد الوحدة الوطنية على المدى البعيد،

والتسويات عنه سيحسب أفكار أخرى ربما ليست بنفس القدر من السوء لكنها بنفس القدر من الخطورة على السلم والاندماج الاجتماعي.. وتصوير أنه لا بد من استحضار تجربة السبعينيات والثمانينات فيما يخص المعالجة الموضوعية الهادئة المناهضة للأمراض الاجتماعية التي خلفتها عصور الإصامية، الأمر الذي يمكن أن يساعد الحكومة

في وضع رؤية استراتيجية للمعالجة وطنية شاملة _ بعد انتهاء فترة صعد _ لفضايا التعليم المهني وكيفية ترسيدها وتوجيهها بما يعكس الوحدة الوطنية ويعزز مبدأ المواطنة ويحفظ الأجيال الشابة القادمة من فن العصبية بمختلف أشكالها والوانها.. وكفانا بما جرى حتى الآن غلة وعمرة!

حسناً فعل الزميل والصدیق الأستاذ إسكندر الأصبحي عندما تطرق لموضوع (المواطنة) في مقاله الجميلة قبل أسبوعين في هذه الجريدة الغراء مدشناً بذلك ملفاً من أهم وأخطر الملفات المرشحة لأن تشكل مجموعها واحدة من أهم الوثائق الفكرية والسياسية إذا كانت التناولات جادة ومشعبة بالروح الوطنية بما فيه الكفاية بعيداً عن الحسابات الضيقة والصغيرة أياً كانت.

السكوت عن احياء الافكار الإمامية المتصادمة مع المواطنة والوحدة الوطنية.. سيحيي أفكاراً أخرى أشد خطراً على السلم والاندماج الاجتماعيين

ورغم المتغيرات التي حدثت منذ قيام الجمهورية اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠م من حيث الاستفادة من أجواء التعددية السياسية والحزبية في الانجراس نحو استحداث أنواع مختلفة من التعليم الفقهي المهني، إلا أنه - رغم تعارضه مع منهجية الأخذ بالدليل الأرجح - ظل محدود التأثير، ولم يثبت على أي من الذين تبخروا هذه المدارس الفقهية المذهبية أي نزوع للعنف حتى عام ٢٠٠٤م عندما تفجرت مواجهة الأولى في صنعده مع حسين بدرالدين الحوثي وأنصاره من أعضاء تنظيم (الشباب المؤمن) والتي مازالت أذيالها قائمة حتى الآن ونرجو الله تعالى أن يحسمها انطلاقاً من الجيش والإن يسرع وقت ممكن.. فقد أعاد هذا التنظيم الناس إلى الذكرة العامة شيئاً من مخلفات الفكرة الإصامية الأكثر بؤساً بكل مخرجاتها سبئة الذكر من عصبية عنصرية ومذهبية ومناطقية المتصادمة مباشرة مع مبدأ

سنوات على الجمهورية فقد شرع النظام الجمهوري بالعمل على ترسيخ وتناصل وتجذير مبدأ المواطنة نظرياً وعملياً من خلال المضي في إنجاز المناهج الدراسية والأحكام الشرعية انطلاقاً من رؤية اجتهادية متقدمة كان اليمن أول من انجزها على الصعيد العربي والإسلامي.. هذه الرؤية الاجتهادية القائمة على فكرة الأخذ بالدليل الأرجح من المذاهب الإسلامية المعنبرة - بما فيها المذهبين الشافعي واليهودي الشافعي في اليمن - قصدت إلى إنهاء العصبية المذهبية التي انبثقت منها بقية العصبية المناطقية والقبلية والسلاجية، ولم تقصد حقيقة حتى إلى إلغاء المذهب فهذا أمر يعلم الجميع استحالة كونها تراثاً يمتد عمره لمئات السنين، إلا أنها أخذت في الاعتبار أن هذه المذاهب كثرات تعتبر وسيلة تعين على الاسترشاد إلى الرأي الأصح والأصوب.. ومع تطبيق هذه المنهجية في مناهج التربية الإسلامية وفي تقنين أحكام الشرعية نشأت أجيال لا تعرف إلا أنها أجيال يمنية مسلمة متساوية المواطنة ولأهلها لله ولليمن الكبير العظيم، حيث ذابت مع السنين تلك العصبية البليدة التي لم يعرف شعبنا معها وفي ظلها إلا الخراب والدمار والشقاق والتفرق!

الأخر من هؤلاء لا يعلم خطورة ما يفعله _ كما نظن ذلك _ فهو يتدفق لغرض تحقيق مكاسب سياسية حزبية أو مناطقية دون أن يعي فداحة الضمن الذي يطلبه مقابل هذه المكاسب المصدورة.. والأكسيد - واجب الدولة هنا أن تأخذ بأيدي هؤلاء همنا أن تمنعهم عن ظلم أنفسهم وطمع وطنهم وظلم الشعب الذي ضحى كثيراً من أجل الاستقرار والسواوة والحرية، والأخذ بأيدي هؤلاء ومنعهم عن الظلم لا يقتصر على أسلوب واحد فهو يبدأ بالحوار ودعوتهم بالتالي هي احسن استخدام للوسائل والأساليب العلاجية العادلة، على أن يكون التي والجراحة آخر المعالجات المستخدمة مع

المواطنة أعظم إنجازات الجمهورية ونظامها الوطني الذي أعاد الاعتبار للمواطن اليمني ولكرامته التي أهدرها الأئمة

اليوم ونحن نستعد لاستقبال العيد الخاص والأربعين للثورة اليمنية المباركة في هذا العام نستغرب أن نجد بين صفوفنا من يريد أن يحدس مبدأ (المواطنة) بحجج ودعاوى سخيفة وأفان ضيقة.. البعض من هؤلاء يعلم تماماً ماذا يريد ولا تخلو نواياه من مقاصد سيئة لأنه أعاد أن يعيش في أجواء الفتن ويعلم بلاشك أن تدمير مفهوم المواطنة هو أعظم أبواب الفتن وأشدها فتكاً.. البعض

كل من يريد تدمير الوحدة الوطنية أعظم إنجازات الثورة وأنبئ مقاصد المواطنة وعنوان استمرارها ورسوخها.

من باب التأكيد على المؤكد أقول أنه بمجرد انتهاء الحرب التي شنها الإماميون طوال سبع

« الرقي والتقدم » كل يلبي متطلباته، .. والمواطنة المتساوية؟

تعج الساحة اليمنية بالعديد من الظواهر المدنية والإبداعية والجمامية وتتشابه كثيرها من حيث الأهداف والمقاصد والتأري للكثير منها عن دائرة الضواء والتفاعل حتى بات وجود بعضها يمثل ترفاً أو اشكالاً بيكورية عديمة الحراك والفاعلية بعيدة أيضاً عن الارتباط الوثيق بمجتمعها المحيط.

وفي ظل هذا الزحام لم يعد هناك تكرار لدى الرأي العام بهذه الظواهر المدنية التي وجدت لخدمته ولم يعد أيضاً يرى اهتماماً بأبي اشهار جديد لاي منظمة لثقافته التي ترسخت للأسباب التي اشرفنا اليها.. إلا أن هذه المره -وقف ومن خلال

العديد من المثقفين والمهتمين والمختصين أمام اشهار المنتدى الجديد بداية الاسبوع والذي يحمل اسم منتدى الرقي والتقدم وهذه الوثيقة كان معيها الأهداف التي اعلنها مؤسسو هذا المنتدى ومن أجلها أسسوا متنادها هذا وهي اهداف اعتبرها الكثير بمثابة تشخيص دقيق لارز متطلبات الواقع اليمني وبأنها أي هذه الأهداف قد جاءت متجردة تماماً من أسلوب الشاعرية التي طالما وقع فيها الكثير من اهداف المنظمات المدنية المختلفة وعكست حقيقة تأسيسها أنها كانت استجابة تقليدية أكثر مما هي استجابة لواقع ملح يعد في أمس الحاجة إلى متطلبات تكون نتيجة منطقية لدراسة واقعية لمشكلات المجتمع.

تجمع الساحة اليمنية بالعديد من الظواهر المدنية والإبداعية والجمامية وتتشابه كثيرها من حيث الأهداف والمقاصد والتأري للكثير منها عن دائرة الضواء والتفاعل حتى بات وجود بعضها يمثل ترفاً أو اشكالاً بيكورية عديمة الحراك والفاعلية بعيدة أيضاً عن الارتباط الوثيق بمجتمعها المحيط.

والمعنى وعدم حصره إلى التبعية ومن خلاله أيضاً المزيد من تعزيز الأوجه الديمقراطية والتي تزول عندما كافة الأمراض الاجتماعية من تعصب وفئوية وطائفية الخ من المسيمات التي يتخبط دوماً المزيد من الإصطافات والقضاء عليها حتى يظل شعبنا بعيداً عن كل بؤر التخلف ومخلفاته المتشعبة والتي تعد عوائق أمام مسيرة تقدمه وتطوره وتخلص الكتورة وهبية إلى القول : إن دور المرأة في منتدى الرقي والتقدم سيكون بارزاً إن شاء الله كون هذا المنتدى يمثل خليطاً من الرجال والنساء ومن خلال الله سبحانه سيحقق اهداف الجميع التي هي اهداف الوطن وانتصار لحاصله العليا

ومن ثم التعبير عنها في اطار منظمات عدت لهذا الغرض تمتلك الرؤية ما يساعدها على انجاح اهدافها وبرامجها وتمثل أهمية الأهداف التي جاء بها منتدى الرقي والتقدم هو أنها قد جاءت مركزة وبصورة قوية على تاصيل وتنمية روح الانتماء الوطني لدى المواطن اليمني وهو ما مثل استجابة منطقية لحاجة ملحة - بات المواطن اليمني اليوم في أمس الحاجة إلى كل ما من شأنه أن يجعل على تعزيز روح انتمائه الوطني - من خلال سيادة المفاهيم السليمة للمواطنة حقوقاً وواجبات.. كما أن من دالات هذه الأهداف أنها جاءت في مرحلة مهمة وحساسة تتطلب من المجتمع المدني لعب دور حقيقي وفاعل في سبيل تنمية الروح الوطنية وجعلها من الإلتقاء والحماس والفاعلية ما يجعل من دور المواطن اليمني دوراً فاعلاً وإساسياً في بلورة الأهداف والتطلعات لوطنه بروح حضارية متفهمة ومستوعبة لتحديات الراهن والمستقبل.

كما جاءت هذه الأهداف في ظل حالات اهتراز يقع فيها البعض نتيجة لحالات القصور في روح انتمائهم ولانهم الإسر الذي قد يؤتمن من خلال هذه الظاهرة أن تتسع وبالتالي تخلق مشكلة عويصة امام توجهات المجتمع باتجاه تحقيق اهدافه وتطلعاته. كما أن هذا المنتدى ومن خلال الشخصيات التي يبارت إلى عاصمة امام توجهات المجتمع باتجاه تحقيق اهدافه وتطلعاته. من هذا المنتدى دوراً فاعلاً خلال المستقبل القريب وإن تجد برامجه وانشطته وفعالياته قد استطاعت أن تحقق شوقاً كبيراً على صعيد الأهداف التي قام من أجلها.

أذن نحن امام منتدى يمثل همزة وصل بين حاضر شعبنا وبين موروثه التاريخي العتيق الذي مازالت اصداؤه تدوي حتى اليوم، منتدى يجد في تاصيل وترسيخ روح الانتماء الوطني لدى المواطن شرطية أساسية لبلوغ عهد جديد يكون فيه الإنسان اليمني المتسلح بالانتماء والولاء لوطنه قادراً على مواجهة التحديات بل والتعاطي معها.

هدف عظيم نتمنى ان لا يكون هذا المنتدى وحيداً من أجل تحقيق هذا الهدف وإنما نتطلع إلى أن تفضي إلى جواره مختلف الفعاليات الحكومية منها والجمامية والإبداعية والمدنية باعتبار أن تحقيق هذا الهدف يستلزم أرضية قوية وصلبة لتحقيق تطلعات أكثر وثابة باتجاه المستقبل نستفيد من تجارب الآخرين الناجحة وتأخذ بها ونستفيد من تجارب الآخرين الناجحة وتعزز دورها وتأثيرها الإيجابي على صعيد المجتمع المحيط.

سواء أكان ذلك على صعيد التوجهات السياسية أو على صعيد المشاركة الشعبية وتقوية العلاقات بين المواطن ومؤسسات الدولة ومن خلال الاستفادة الكاملة من كافة القدرات والإمكانات الوطنية القادرة على الخلق والإبداع والراء الحياة اليمنية بعصارة الفخارها ومفكراتها الإبداعية.

والاعظم أن هذه الأهداف العظيمة التي يتطلع منتدى الرقي والتقدم إلى تحقيقها لم تكن في محل أيضاً عن رؤية المنتدى إلى أهمية التفاعل مع البيئة والتأكيد الطلاق على أهمية دوره في نشر الوعي الجيني السليم والدفاع عنها وردح كل العائين والمتأجرين بها. أذن نحن امام اهداف شكلت صورة كاملة لارز متطلبات الإنسان اليمني وبيته وفي اطار رؤية ثاقبة تعبر فيها نموذجية الغاية والوسائل التي اعلمت تأسيسها لهذا المنتدى.

الاعظم أن هذه الأهداف العظيمة التي يتطلع منتدى الرقي والتقدم إلى تحقيقها لم تكن في محل أيضاً عن رؤية المنتدى إلى أهمية التفاعل مع البيئة والتأكيد الطلاق على أهمية دوره في نشر الوعي الجيني السليم والدفاع عنها وردح كل العائين والمتأجرين بها. أذن نحن امام اهداف شكلت صورة كاملة لارز متطلبات الإنسان اليمني وبيته وفي اطار رؤية ثاقبة تعبر فيها نموذجية الغاية والوسائل التي اعلمت تأسيسها لهذا المنتدى.

والاعظم أن هذه الأهداف العظيمة التي يتطلع منتدى الرقي والتقدم إلى تحقيقها لم تكن في محل أيضاً عن رؤية المنتدى إلى أهمية التفاعل مع البيئة والتأكيد الطلاق على أهمية دوره في نشر الوعي الجيني السليم والدفاع عنها وردح كل العائين والمتأجرين بها. أذن نحن امام اهداف شكلت صورة كاملة لارز متطلبات الإنسان اليمني وبيته وفي اطار رؤية ثاقبة تعبر فيها نموذجية الغاية والوسائل التي اعلمت تأسيسها لهذا المنتدى.

والاعظم أن هذه الأهداف العظيمة التي يتطلع منتدى الرقي والتقدم إلى تحقيقها لم تكن في محل أيضاً عن رؤية المنتدى إلى أهمية التفاعل مع البيئة والتأكيد الطلاق على أهمية دوره في نشر الوعي الجيني السليم والدفاع عنها وردح كل العائين والمتأجرين بها. أذن نحن امام اهداف شكلت صورة كاملة لارز متطلبات الإنسان اليمني وبيته وفي اطار رؤية ثاقبة تعبر فيها نموذجية الغاية والوسائل التي اعلمت تأسيسها لهذا المنتدى.

كتب يحيى علي نوري

ومن ثم التعبير عنها في اطار منظمات عدت لهذا الغرض تمتلك الرؤية ما يساعدها على انجاح اهدافها وبرامجها وتمثل أهمية الأهداف التي جاء بها منتدى الرقي والتقدم هو أنها قد جاءت مركزة وبصورة قوية على تاصيل وتنمية روح الانتماء الوطني لدى المواطن اليمني وهو ما مثل استجابة منطقية لحاجة ملحة - بات المواطن اليمني اليوم في أمس الحاجة إلى كل ما من شأنه أن يجعل على تعزيز روح انتمائه الوطني - من خلال سيادة المفاهيم السليمة للمواطنة حقوقاً وواجبات.. كما أن من دالات هذه الأهداف أنها جاءت في مرحلة مهمة وحساسة تتطلب من المجتمع المدني لعب دور حقيقي وفاعل في سبيل تنمية الروح الوطنية وجعلها من الإلتقاء والحماس والفاعلية ما يجعل من دور المواطن اليمني دوراً فاعلاً وإساسياً في بلورة الأهداف والتطلعات لوطنه بروح حضارية متفهمة ومستوعبة لتحديات الراهن والمستقبل.

كما جاءت هذه الأهداف في ظل حالات اهتراز يقع فيها البعض نتيجة لحالات القصور في روح انتمائهم ولانهم الإسر الذي قد يؤتمن من خلال هذه الظاهرة أن تتسع وبالتالي تخلق مشكلة عويصة امام توجهات المجتمع باتجاه تحقيق اهدافه وتطلعاته. كما أن هذا المنتدى ومن خلال الشخصيات التي يبارت إلى عاصمة امام توجهات المجتمع باتجاه تحقيق اهدافه وتطلعاته. من هذا المنتدى دوراً فاعلاً خلال المستقبل القريب وإن تجد برامجه وانشطته وفعالياته قد استطاعت أن تحقق شوقاً كبيراً على صعيد الأهداف التي قام من أجلها.

أذن نحن امام منتدى يمثل همزة وصل بين حاضر شعبنا وبين موروثه التاريخي العتيق الذي مازالت اصداؤه تدوي حتى اليوم، منتدى يجد في تاصيل وترسيخ روح الانتماء الوطني لدى المواطن شرطية أساسية لبلوغ عهد جديد يكون فيه الإنسان اليمني المتسلح بالانتماء والولاء لوطنه قادراً على مواجهة التحديات بل والتعاطي معها.

هدف عظيم نتمنى ان لا يكون هذا المنتدى وحيداً من أجل تحقيق هذا الهدف وإنما نتطلع إلى أن تفضي إلى جواره مختلف الفعاليات الحكومية منها والجمامية والإبداعية والمدنية باعتبار أن تحقيق هذا الهدف يستلزم أرضية قوية وصلبة لتحقيق تطلعات أكثر وثابة باتجاه المستقبل نستفيد من تجارب الآخرين الناجحة وتأخذ بها ونستفيد من تجارب الآخرين الناجحة وتعزز دورها وتأثيرها الإيجابي على صعيد المجتمع المحيط.

سواء أكان ذلك على صعيد التوجهات السياسية أو على صعيد المشاركة الشعبية وتقوية العلاقات بين المواطن ومؤسسات الدولة ومن خلال الاستفادة الكاملة من كافة القدرات والإمكانات الوطنية القادرة على الخلق والإبداع والراء الحياة اليمنية بعصارة الفخارها ومفكراتها الإبداعية.

والاعظم أن هذه الأهداف العظيمة التي يتطلع منتدى الرقي والتقدم إلى تحقيقها لم تكن في محل أيضاً عن رؤية المنتدى إلى أهمية التفاعل مع البيئة والتأكيد الطلاق على أهمية دوره في نشر الوعي الجيني السليم والدفاع عنها وردح كل العائين والمتأجرين بها. أذن نحن امام اهداف شكلت صورة كاملة لارز متطلبات الإنسان اليمني وبيته وفي اطار رؤية ثاقبة تعبر فيها نموذجية الغاية والوسائل التي اعلمت تأسيسها لهذا المنتدى.

يحيى محمد عبدالله صالح: المنتدى خطوة مهمة لاجتراح الحلول الابداعية في المشاركة المجتمعية



يحيى محمد عبدالله صالح ■ د. وهيبة فارح ■ د. رؤوفة حسن ■ د. ابتهاج الكمال

الدكتورة وهيبة فارح: سيركز المنتدى على تحقيق التلاحم والتفاعل في اطار من روح الولاء والمحافظه على مصالح الوطن العليا

رؤوفة حسن: مشاركة الرجل والمرأة في المنتدى النموذج وعامل مهم لبلوغ كافة الاهداف التي قام من أجل تحقيقها

تاريخ حافل بالعطاء والإنجاز وإن نجد من خلال أنشطة وفعاليات هذا المنتدى تحقق تحول مهم على صعيد التنشئة والتربية الوطنية المفعمة بروح الولاء والانتماء للوطن والمعبرة عن حرص اليمنيين على تحقيق اهدافهم وربط حاضرهم بماضيمهم الحضاري. منذراً أن تاريخ شعبنا حافل بالعطاء الحضارية وبيان الإنسان اليمني قادر من خلال مختلف أطره وفعالياته على اقتراح الحلول الإبداعية والمشاركة الحقيقية وبيان المنتدى يهدف إلى تحقيق هذه الغاية. وكلنا ثقة في أن نجد أهداف المنتدى طريقها إلى البلورة والترجمة إلى الواقع.

تجواب مع متطلبات الواقع
● اما الاخث الكتورة وهيبة فارح - عميدة المعهد الوطني للمعلوم الادارية والتي تم اختيارها من قبل مؤسس المنتدى عضواً في مجلس شرفه الاملى تقديراً لجهودها المختلفة في مجال العمل الوطني والارارة والتنمية وحقوق الإنسان والمرأة - فقد أكدت في حديثها له المئات:
- عن الجديد الذي جاء به هذا المنتدى انه قد جاء كمظلمة مدنية

والاعظم أن هذه الأهداف العظيمة التي يتطلع منتدى الرقي والتقدم إلى تحقيقها لم تكن في محل أيضاً عن رؤية المنتدى إلى أهمية التفاعل مع البيئة والتأكيد الطلاق على أهمية دوره في نشر الوعي الجيني السليم والدفاع عنها وردح كل العائين والمتأجرين بها. أذن نحن امام اهداف شكلت صورة كاملة لارز متطلبات الإنسان اليمني وبيته وفي اطار رؤية ثاقبة تعبر فيها نموذجية الغاية والوسائل التي اعلمت تأسيسها لهذا المنتدى.